مات من عهد قريب وترجمته . الى غير ذلك من الفوائد والاخبار العلمية والتاريخية . فنرحب بهذه الرفيقة الجديدة ايضاً ونسأل الله لها التوفيق والانتشار .

الاحياء الديني

﴿ حديث مع شيخ الازهر والجمعيات الدينية في فرنسا ﴾

اتفق لي اني عند ما زرت في العيد صاحب الفضيلة الاستاذ شيخ الجامع الازهر المعظم حدثته بالجمعيات الدينية الاوربية لا سيما الفرنسوية كالجزويت والفريرو ذكرت له أولاً ما كان من معاداة رجال الدين المسيحي للعلم في العصور التي يسمونها المظلمة وكيف انقلب الحال بعد ما ظفر رجال العلم وسلبت السلطة السياسية من البابا فصارت أزمة العلوم بأيدي الجمعيات الدينية حتى ان الجزويت الذين هم أشد الفرق تعصباً للدين هم الذين غيروا نظام التعليم في اوربا فارتقى بسعيهم الى الدرجة التي هو فيها . وذكرت لفضيلته ثروة جمعية الجزويت ومسالكها في التعليم الديني والدنيوي وان غايتها هي وامثالها ارجاع السلطة السياسية لرجال الدين كما كانت وانها تعلم كما يعلم كل بصير بأحوال الكون انه لا يمكن ان يكون مثل هذا الانقلاب الا بالعلوم العصرية والثروة المالية التي هي حليفة العلم . وانتقلت من هذا الى بيان كون الديانة المسيحية ليست ديانة سلطة بخلاف الديانة الاسلامية التي يجب فيها ان يكون الخليفة فيمن دونه من الحكام عالمين بالدين — في كلام

طويل نتيجته ان حفظ الدين الاسلامي وحفظ كرامة اهله واعادة سلطته يحتاج فيه الى العلوم الكونية والجمعيات المالية وان هذا ما يدعو اليه المنار

لم تمض على حديثنا ايام حتى جاءتنا البرقيات ثم الجرائد بخبر معارضة الحكومة الفرنسوية للجمعيات الدينية ورجال الدين عامة واتهامها اياهم بالسياسة وعداوة الحكومة الجمهورية والسعي التمهيدي في نكث فتلها وحل عراها . وقد اقترحت الحكومة على مجلس البرلمان ان يصدق على قانون قدمته له ملخصه على ما في رسالة في المؤيد الاغر

انه يجب على كل جمعية دينية أن تعرض قانونها على الحكومة وتأخذ منها اجازة رسمية والا فانها تحل وتبطل . وانه لا يجوز لاعضاء الجمعيات التي تحل ان يزاولوا صناعة التعليم مطلقاً وان في مدارس الجمعيات المأذونة . وان الحكومة تستولي على ما تملك الجمعية المنحلة من عقار ونحوه وتبيعه وتنشئ بثمنه صندوق اعانة لعملة الشيوخ والمتقاعدين . وقد قدرت الحكومة قيمة ما للجمعيات غير المأذونة من ذلك بمليار فرنك (الف مليون فرنك) فهاج ذلك الاشتراكيين وطفقوا يقولون ان من الجناية على الامة ان يحتكر صنف من الناس هذا المال الكثير ويكنزه ويحول بين الناس وبين استثماره والانتفاع به * وقد صدق المجلس على هذا القانون بعد مناقشات اثبت فيها الموافقون للمعارضين (وهم الاقل) أن الرهبان يعلمون الشعب في مدارسهم وكنائسهم ان الحكومة الجمهورية حكومة فساد واختلاس وقرارة اقذار وانه يجب تقويض اساسها . ومن الشواهد التي اوردها الباحثون على ذلك ان الموسيو لايك اظهر ان الكتب التي يتعلم بها تلامذة المدارس الدينية تحرف الكلم عما تقلب به الحقائق ليوافق مشربها . ومنها

ان الموسيو برجو لما كان رئيساً للجنة جوائز تلامذة المدارس فى المعرض ارادوا منح الجائزة الكبرى لاكثر التلامذة مهارة فوجدوا ان الذين يستحقونها هم تلامذة مدارس القرير ولكنهم وجدوا فى كتاباتهم دلائل كثيرة على بغضهم للحكومة الجمهوريه ونظاماتها واعتبارهم من يخالفهم فى المذهب من سائر الناس اعداء لهم فلذلك حرم من هذه الجائزة تلامذتهم فى اوربا واعطيت لتلامذتهم فى الشرق لانه لم يوجد فى كتاباتهم مثل ذلك ومنها انهم يعلمون النساء فى اوقات الاعتراف تعليما مخلا بالآداب كالكذب على الزوج لاخفاء ما يأتينه من البهتان بين ايديهن وارجلهن كأن تقول المرأة لزوجها « ما زنيت » وتنوى فى نفسها تتمة للقول مثل « لأقول لك » وتقول « ما سرقت » وتنوي قبل ولادتى او نحو ذلك . الى غير ذلك من الشواهد .

وقد تقرر الآن ان تعليم جميع الجمعيات الدينية لا بد ان يكون تحت مراقبة الحكومة ولاشك ان خوف الحكومة فى محله وان هذه الجمعيات تنوى الانقلاب الذى حذرته الحكومة وهى سائرة اليه من طريقته المثلى وهى طريقة التربية والتعليم . فليعتبر رجال الشرق عامة وعلماء المسلمين خاصة الذين فقدوا كل شىء وما بقى عندهم الا حثالة ما الف من قبلهم من الكتب يتلهون او يتعيشون بالبحث فى اساليبها وترديد الفاظها ولا يخطر على بالهم السعي فى دوامها وحفظ كرامة اهلها فضلا عن السعي بالارتقاء واعادة احكام الدين ومجده السالف ومن ينبههم على ذلك يتخذونه عدواً ويمضغون لحمه بالغيبة ويسلطون عليه عقارب السعاية وانما يبحثون عن حتفهم بظلفهم فحسبنا الله ونعم الوكيل

(العام الجديد) هذا اليوم فاتحة سنة تسع عشرة وثلثمائة والف للهجرة الشريفة نسأله تعالى ان يجعله عام اصلاح وفلاح للأمة ويهنىء أهله بكشف الغمة .

(الاعياد والمواسم) كان الشهر المنصرم شهر اعياد ومواسم لجميع الملل — عيد الاضحى الكبير للمسلمين وعيد الفصح الكبير للنصارى وعيد الفطر لليهود وموسم ثم النسيم المشترك بين جميع الطوائف والملل من سكان القطر المصري نسأله تعالى ان يديم النعمة والسرور على الجميع فى ظل الحضرة الخديوية الظليل

(تركيا الفتاة) اكثرت الجرائد فى هذه الايام من الكلام فى الحزب الذى يسمونه تركيا الفتاة فاعلاها مكانة يطعن فيه وبعضها يدافع عنه . والصواب ان هذا الحزب ليس له شأن فى العالم الا بسؤال مولانا السلطان عنه واهتمامه بشأنه فان أهمله اهمل وأغفل وما دام يبالى به ويحزبه أمره فشأنه كبير لا تؤثر فيه الجرائد ولا يزعزعه الكلام وانما تأثير الجرائد فى المابين نالمدح والقدح عاملان متساويان فى التأثير هناك بل ربما كان القدح والذم أشد تأثيراً فى الاهتمام به

أما صاحب الدولة محمود باشا داماد ونجلاه الاميران النجيبان فليسا من حزب تركيا الفتاة ولكن لهم شأن مخصوص بهم

وقد انتقدنا على جريدة مصباح الشرق الغراء بعض ما كتبته فى اسباب الحرب الروسية العثمانية والقانون الاساسي من الوجه التاريخى وسننشر ذلك فى العدد الآتى ان شاء الله تعالى